

الأغاني

أنشدني علي بن سليمان الأخفش لعلي بن هشام يعاتب بذلا في جفوة نالته منها .
(تغَيَّرْتُ بِعَدَدِي وَالزَّمَانُ مُغَيَّرُ ... وَخَسْتُ بِعَهْدِي وَالْمُلُوكُ تَخَيَّرُ) .
(وأظهرت لي هَجْرًا وَأَخْفَيْتُ بِغَضَّةٍ ... وَقَرَّبْتُ وَعْدًا وَاللِّسَانُ عَبَّيَّوْسُ) .
(وممَّ لا شجاني أنني يومَ زُرْتُكُمْ ... حُجَّيْتُ وَأَعْدَائِي لَدَيْكَ جُلُوسُ) .
(وفي دُونِ ذَا مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْفَتَى ... عَلَى الْغَدْرِ مِنْ أَجَابِهِ وَيَقْرِيسُ) .

(كَفَرْتُ بَدِينِ الْحُبِّ إِنْ طُرْتُ بِأَيْكُمْ ... وَتِلْكَ يَمِينُ - مَا عَلِمْتُ - غَمُّوسُ) .
(فَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي عَلَيْكُمْ تَشَوُّ قَاءً ... فَقَدْ ذَهَبَتْ لِلْعَاشِقِينَ زُفُوسُ) .
(وَلَوْ كَانَ زَجْمِي فِي السُّعُودِ وَصَلَّيْتُكُمْ ... وَلَكِنْ نَجُومُ الْعَاشِقِينَ زُحُوسُ) .
وأخبرني أبو العباس الهشامي المشك عن أهله أن علي بن هشام كان يهوى بذلا ويكتم ذلك
وأنها هجرته مدة فكتب إليها بهذه الأبيات .

وذكر محمد بن الحسن أن أبا حارثة حدثه عن أخيه أن معاوية قال قالت لي بذل كنت أروي
ثلاثين ألف صوت فلما تركت الدرس أنسيت نصفها فذكرت قولها لزرزر الكبير فقال كذبت
الزانية .

إجادتها صنعة الغناء .

قال وحدثني أحمد بن محمد بن الفيزران عن بعض أصحابه - أن